التَّوجيهُ النَّحْويّ للقراءَاتِ القرآنيَّةِ في كتابِ التَّصريحِ بمضمونِ التَّوضيحِ للشَّيخِ خالدٍ الأَزهريّ (ت٩٠٥هـ) (الأَسماء المقروءَة بالرَّفعِ انموذجًا)

The Grammatical Guidance for the Qur'anic reading in book " Al-Tasarah with the content of Clarification" by Sheikh Khalid Al-Azhari (d. 905 AH)(names read by raising a model.

د. صالح علي الشيخ
ثامر صبري مجيد
جامعة المَوصل– كلية التربية
للعلوم الإنسانيَّة– قسم اللغة العربيَّة

Dr. Salih Ali Al-Sheikh
Thamer Sabri Majeed
College of Education For Human Sciences
Department of Arabic language

salih-alsheikh@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢١/٤/٢٥
تاريخ القبول ٢٠٢١/٥/٣٠

الكلمات المفتاحيَّة: الأَسماء– القراءَة– التَّوجيه– الإعراب– الأَزهريّ

Keyword: Names- read- oriented- parsing - al_azhari

المُلخَّصٌ

في هذا البحث الموجزِ دُرِسَ ما ذكرَهُ الشَّيخُ خالدٌ الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) من توجيهٍ للقراءَاتِ القرآنيَّةِ الَّتي قُرِئَتْ فيها الأَسماءُ بحركةِ الرَّفعِ، والمنهج الَّذي سلكناهُ في الدِّراسةِ هو ذكر الآيَة القرآنيَّة لموضعِ الشَّاهدِ، ثمَّ تخريج القراءَة من كتُبِ القراءَات السَّبعةِ، أَو العشرةِ، أَو الشَّاذَّة، وبعدَ ذلك نقومُ بإيراد ما ذكرَهُ الشَّيخُ خالدٌ الأَزهريّ من توجيهٍ لمحلِّ الشَّاهدِ فقد كانَ أَحيانًا يتوسَّع في إعرابِ الشَّاهدِ، وأَحيانًا يقتصر على وجهٍ واحد وتمَّت مناقشة ذلك وذكر توجيهات أُخرى من كتُبِ الاحتجاج ومعاني القرآنِ، إذ تنوَّعتِ القراءَاتُ الَّتي ذكرها على اختلاف أَنواعها ومراتبها سبعيَّة، وعشريَّة، وفوق العشريَّة، وشاذَّة، ومنفردة، وقد بلغ مجموعُ القراءَاتِ القرآنيَّةِ الَّتي تناولْنا دراسةَ توجيهها ثماني قراءَاتٍ في ثمانية مواضعَ مختلفةٍ.

وقد تنوَّعتْ الفصولُ الَّتي تنتمي إليها القراءَاتُ منها ما قد ورد في الاسمِ الموصولِ، إذ تعدَّدت قراءَة (أيّ) بين البناء على الضَّمِّ والإعراب بالنَّصبِ، وجاءَت قراءَتانِ بالرَّفعِ والنَّصبِ للاسمِ الواقع بعدَ (ما) الموصولة وجاءَ بعد الاسمِ الموصولِ دراسةُ القراءَاتِ الَّتي ورَتْ في فصلِ المبتدأ والخبرِ، إذ ورد الخبرُ جملة فعليَّة غير مشتملة على ضمير يعود على المبتدأ، ثُمَّ تلاه فصل نواسخ الابتداء، فقد قُرِئَ الاسمُ الَّذي يلي (لات) بالرَّفع والمشهور أَن يكونَ منصوبًا، وقُرِئَ الاسمُ المعطوف على اسم (إنَّ) بالرَّفع، ثُمَّ خُتِمَ المبحثُ بفصلِ الفاعلِ وفيه شاهدان لهما أَكثرُ من قراءَةٍ واحدة في جواز تذكيرِ الفعلِ وتأْنيثِه عند الفصلِ بين الفعلِ وفاعلِه بفاصلٍ وآخر في رفع الظرف المبهم (بين) الَّذي يجوز بناؤُهُ وإعرابُهُ.

Abstract

In this brief study a study was made on what Sheikh Khalid Al-Azhari (D. 905 A.H.) mentioned in terms of directing the Qur'anic readings in which the names were read by the movement of raising. After that, we will quote what Sheikh Khaled Al-Azhari mentioned in terms of directing the witness's place, as it sometimes expanded the expression of the witness, and sometimes it was limited to one aspect and this is discussed and other directions are mentioned from the books of protest and the meanings of the Qur'an . As the readings he mentioned varied in various types, and their ranks were seven, decimal, supra-decimal, odd and singular. The total of the Qur'anic readings covered by a study directed by eight readingsin eight differen. The chapters to which the readings belong were varied, including what was mentioned in the connected noun, as there was a multiplicity of the recitation of (i.e.) between building on the addition and expressing the accusative, and two recitations came with the subjunctive and the accusative of the noun after (what) the connected noun and the narration followed the chapter on the study of the subject. A verbal sentence that does not contain a pronoun that belongs to the subject t places

The noun that follows (latt) was read with a sublime, and it is well known to be accented, and the given name to the name (that) was read by raising, then the topic was concluded by separating the subject, and it contains two witnesses for more than one reading in the permissibility of the verb and its feminine separation between the verb and its femininity. The ambiguous adverb (between) that may be constructed and expressed.

أوَّلا: القراءَات الواردة في فصل الموصول.

وردَ في هذا الفصل ثلاثةُ شواهدَ في ثلاثة مواضعَ مختلفة، أمّا الموضعُ الأوَّلُ فهو قولُهُ تعالى: ﴿ **ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمن عِتِيًّا** ﴾[1].

" وقرأ الجمهور: ﴿**أَيُّهُمْ**﴾ بالرفع وهي حركة بناء على مذهب سيبويه(ت١٨٠هـ)، وقرأ طلحة بن مصرف(ت١١٢هـ)[2]، ومعاذ بن مسلم الهراء(ت١٨٧هـ) [3]، وزائدة(ت١٦١هـ)[4]، عن الأعمش(ت١٤٨هـ)[5]: (**أَيَّهُم**) بالنصب مفعولاً بـ(لننزعنّ)"[6].

ووجه البناء والإعراب بالرفع والنصب ذكرهما الشيخ خالد الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) ولم يرجِّح بين أيٍّ منها[7]، " وقراءَة الضمِّ فيها قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا ضَمَّةُ بِنَاءٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ(ت١٨٠هـ)، وَهِيَ بِمَعْنَى الَّذِي وَإِنَّمَا بُنِيَتْ هَاهُنَا؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْبِنَاءُ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي، وَ(أَيْ) مِنَ الْمَوْصُولَاتِ إِلَّا أَنَّهَا أُعْرِبَتْ حَمْلًا عَلَى كُلٍّ أَوْ بَعْضٍ، فَإِذَا وُصِلَتْ بِجُمْلَةٍ تَامَّةٍ بَقِيَتْ عَلَى الْإِعْرَابِ، وَإِذَا حُذِفَ الْعَائِدُ عَلَيْهَا بُنِيَتْ لِمُخَالَفَتِهَا بَقِيَّةَ الْمَوْصُولَاتِ، فَرَجَعَتْ إِلَى حَقِّهَا مِنَ الْبِنَاءِ بِخُرُوجِهَا عَنْ نَظَائِرِهَا، وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ بِنَنْزِعُ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي: هِيَ ضَمَّةُ إِعْرَابٍ وَفِيهَا خَمْسَةُ أَقْوَالٍ "[8]: " الأوّل: عن يونس(ت١٨٢هـ) كما ذكر ذلك سيبويه أَنَّ قولَهُ عزَّوجلَّ: (**لننزعن**) معلَّقةٌ لم تعملْ شيئًا؛ أَي: جملة الشاهد مستأْنفة وهذا التعليق لا يعني الاستئْناف وإِنَّما (أيّ) استفهاميَّة فلا يعمل الفعل فيها "[9]، " وهذا التَّوجيهُ على الرغم من كَوْنِه مُبْتَدَأً وَخَبَرًا ، إِلَّا أَنَّ مَوْضِعَ الْجُمْلَةِ نَصْبٌ بِنَنْزِعَنَّ، وَهُوَ فِعْلٌ مُعَلَّقٌ عَنِ الْعَمَلِ، وَمَعْنَاهُ التَّمْيِيزُ ؛ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعِلْمِ الَّذِي يَجُوزُ تَعْلِيقُهُ، كَقَوْلِكَ: عَلِمْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ "[10].

---

(١) سورة مريم، الآية: ٦٩.

(٢) تنظر ترجمته: غاية النهاية في طبقات القرّاء: ١/ ٣٤٣.

(٣) تنظر ترجمته: الأعلام للزركلي: ٧/ ٢٥٨.

(٤) تنظر ترجمته: الثقات لابن حبَّان: ٦/ ٣٣٩.

(٥) سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم تنظر ترجمته: معرفة القرّاء الكبار: ٥٤-٥٥.

(٦) البحر المحيط في التفسير: ٧/ ٢٨٨، وينظر: الكتاب: ٣٩٩/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزَّجاج: ٣٣٩/٣، ومختصر الشَّواذ من كتاب البديع لابن خالويه: ٨٨-٨٩.

(٧) ينظر: ارتشاف الضَّرب من لسان العرب: ١٠١٧/٢ وما بعدها ومغني اللبيب عن كتب الأَعاريب: ٩٩/١- ١٠٠، والتصريح بمضمون التوضيح: ٤٣٨/١- ٤٣٩.

(٨) التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٧٨.

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج: ٣٣٩/٣.

(١٠) التبيان في إعراب القرآنِ: ٢/ ٨٧٨.

" والثاني حكى سيبويه عن الخليل(ت١٧٠هـ) أَنَّه على معنى الَّذين يُقالُ: ﴿**أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمن عِتِيًّا**﴾(١)، ومثله عنده قول الشاعر(٢):

ولقد أَبيتُ من الفتاةِ بمنزل فأَبيتُ لا حَرِجٌ ولا محرومُ.

فالمعنى أَبيتُ بمنزلة الَّذي يُقال له لا هو حرج ولا هو محروم "(٣).

" وَهَذَا عِنْد سِيبَوَيْه مَرْفُوع بِلَا؛ لِأَنَّهَا كليس وَخبر لَيْسَ مَحْذُوف تَقْديره لَا حرج وَلَا محروم فِي مَكَاني وَالْيَاء تعود على اسْم (بَات) وَالْجُمْلَة خبر بَات وَالرَّفْع فِي أَيهمْ عِنْد الْخَلِيل على الْحِكَايَة فَهُوَ ابْتِدَاء وَخَبره أَشد تَقْديره ثمَّ لننزعن من كل شيعَة الَّذِي من أجل عتوه يُقَال: أَيّ هَؤُلَاءِ أَشَدُّ عتيا "(٤)، " وَالثَّالِثُ: أَنَّ الْجُمْلَةَ مُسْتَأْنَفَةٌ، وَأَيُّ اسْتِفْهَامٌ، وَمِنْ زَائِدَةٌ؛ أَيْ: لَنَنْزِعَنَّ كُلَّ شِيعَةٍ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَالْكِسَائِيِّ(ت١٨٩هـ)، وَهُمَا يُجِيزَانِ زِيَادَةَ (مِنْ) فِي الْوَاجِبِ، وَالرَّابِعُ: أَنَّ (أَيُّهُمْ) مَرْفُوعٌ بِشِيعَةٍ؛ أَنَّ مَعْنَاهُ تَشَيَّعَ، وَالتَّقْدِيرُ: لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ فَرِيقٍ يَشَيَّعُ أَيُّهُمْ"(٥)، " وَهُوَ عَلَى هَذَا بِمَعْنَى الَّذِي، وَهُوَ قَوْلُ الْمُبَرِّدِ(ت٢٨٥هـ)، وَالْخَامِسُ: أَنَّ (نَنْزِعُ) عُلِّقَتْ عَنِ الْعَمَلِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَالشَّرْطُ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: لَنَنْزِعَنَّهُمْ تَشَيَّعُوا أَوْ لَمْ يَتَشَيَّعُوا، أَوْ إِنْ تَشَيَّعُوا، وَمِثْلُهُ: لَأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ غَضِبَ؛ أَيْ: إِنْ غَضِبُوا أَوْ لَمْ يَغْضَبُوا، وَهُوَ قَوْلُ يَحْيَى عَنِ الْفَرَّاءِ(ت٢٠٩هـ)، وَهُوَ أَبْعَدُهَا عَنِ الصَّوَابِ "(٦).

وهناك قولان آخران عند أَبي جعفر النَّحَّاس(ت٣٣٨هـ): "الأَوَّلُ: قالَ الكسائي(ت١٨٩هـ): لننزعنّ واقعة على المعنى كما تقول: لبست من الثياب، وأكلت من الطعام، ولم يقع لننزعن على أيّهم فينصبها، والثّاني: قالَ الفرَّاء: المعنى ثم لننزعن بالنداء. ومعنى لننزعن لنادين إذا كان معناه لننزعن بالنداء "(٧).

" أَمَّا قراءَة النصب فالعامل فيه ﴿**لَنَنْزِعَنَّ**﴾ وهي بمعنى الَّذي؛ لأَنَّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله "(٨).

---

(١) سورة مريم، الآية: ٦٩.

(٢) البيت للأَخطل في ديوانه(ولقد أَكونُ): ٣٠٥، وينظر: الخزانة: ٦/١٣١و١٣٩.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج: ٣/٣٣٩.

(٤) مشكل إعراب القرآنِ: ٢/ ٤٥٨.

(٥) التبيان في إعراب القرآنِ: ٢/ ٨٧٨.

(٦) المصدر نفسه: ٢/٨٧٨ - ٨٧٩.

(٧) إعراب القرآنِ: ٣/ ١٧.

(٨) الكتاب الفريد في إعراب القرآنِ المجيدِ: ٤/٣٨٢.

وقالَ أَبو إسحاق الزَّجَّاج(ت٣١١هـ) : "والَّذي أَعتقدهُ أَنَّ القول في هذا قولُ الخليل(ت١٧٠هـ)، وهو موافق للتَّفسير؛ لأَنَّ الخليل كان مذهبه أَو تأْويله في قولِهِ تعالى:﴿**ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ**﴾[١] الَّذي من أَجل عُتُوِّه يُقالُ: أَيُّ هؤلاءِ أَشدُّ عِتيا. فيستعمل ذلك في الأَشدِّ فالأَشد، وهو ما نميل إِليه واللهُ أَعلمُ "[٢].

والرأْي الحسن عند أَبي جعفر النَّحَّاس(ت٣٣٨هـ) " أَيّهم متعلّق بشيعة فهو مرفوع لهذا، والمعنى: ثم لننزعن من الَّذين تشايعوا أَيّهم، أي: من الَّذين تعاونوا فنظروا أَيّهم أشدّ على الرَّحمنِ عتيا، وقد حكى الكسائي(ت١٨٩هـ): إنّ التشايعَ التعاون "[٣]، وبخصوصِ معنى الآية عند أَهلِ التَّفسيرِ "أَي: لنستخرجنَّ ولنميزنَّ من كل طائفة من طوائف الغي والفساد أعصاهم فأعصاهم، وأعتاهم فأعتاهم، فيبدأ بتعذيبه وإدخاله النار على حسب مراتبهم في الكفر، والإضلال والضلال، وهذا هو الظاهر في معنى الآية الكريمة : أن الرؤساء القادة في الكفر يُعذَّبون قبل غيرهم ويُشدَّد عليهم العذاب لضلالهم وإضلالهم "[٤]، وفيما يخصُّ الموضعَينِ الثَّاني والثَّالثَ في فصلِ الموصولِ فإِنَّ كلامَ أَهل الاحتجاج والنَّحويِّين عليه قريب من الكلام على الشَّاهد السَّابق من سورة مريم عليها السَّلام والموضعُ الثَّاني هو قولُهُ تعالَى: ﴿**ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ**﴾[٥].

فقد " قرأَ يحيى بن معمر(١٢٩هـ)[٦]، وابن أبي إسحاق(ت١١٧هـ)[٧]: (أَحْسَنُ) بضمِّ النون "[٨]، والموضعُ الثَّالثُ الثَّابع لهذا الفصلِ هو قولُهُ تعالَى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا** ﴾[٩].

---

(١) سورة مريم، الآية: ٦٩.

(٢) معاني القرآن وإِعرابه: ٣/٣٤٠.

(٣) إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ١٧.

(٤) أضواء البيان: ٣/ ٤٧٦.

(٥) سورة الأَنعام، الآية: ١٥٤.

(٦) تنظر ترجمتُهُ: معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار: ٣٧.

(٧) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ النحوي البصري جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القرَّاء العشرة تنظر ترجمتُهُ: غاية النهاية في طبقات القرّاء: ١/ ٤١٠.

(٨) البحر المحيط في التفسير: ٤/٦٩٤، وينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١/٢٣٤.

(٩) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

" قَرَأَ الْجُمْهُورُ: بِنَصْبِ (بَعُوضَةً)، وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ(ت١٠٥هـ)[١]، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي عَبْلَةَ(ت١٥١هـ)[٢]، وَرُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ (ت١٤٥هـ)[٣]، وَقُطْرُب(ت٢٠٦هـ)[٤] بَعُوضَةٌ بِالرَّفْعِ"[٥]، " وروى الأصمعيُّ(ت ٢١٦ هـ) عن نافع(ت١٦٩هـ): (بعوضةٌ) بالرفع "[٦].

فأَمَّا توجيهُ قراءَةِ الرَّفعِ الَّتي وردَتْ ضمن القراءَات الشاذَّة " فهذه لغة تميم، جعل (ما) بمعنى الذي ورفع بعوضة على إضمار ابتداء والحذف في (ما) أقبح منه في الذي؛ لأنَّ الَّذي إنّما له وجه واحد والاسم معه أطول "[٧].

"أَيِ الَّذِي هُوَ بَعُوضَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا حَرْفًا وَيُضْمَرَ الْمُبْتَدَأُ تَقْدِيرُهُ مَثَلًا هُوَ بَعُوضَةٌ "[٨].

والتوجيه الأَوَّل في قراءَة الرَّفع أَي : (الَّذي هو بعوضةٌ) هو ما اختاره العلَّامة ابن هشام الأَنصاريّ(ت٧٦١هـ) في توضيحه على الألفيَّة[٩]، والشيخ خالد الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) وما عليه كثر النحاة البصريين والكوفيين لكنَّهُ شاذ عند البصريين وقياس عند الكوفيين [١٠].

وقال ابن جنِّي(ت٣٩٢هـ): "وجه ذلك: أنَّ (ما) هاهنا اسم بمنزلة الذي أي: لا يستحيي أن يضرب الذي هو بعوضة مثلًا، فحذف العائد على الموصول وهو مبتدأ. ومثله قراءة بعضهم: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ﴾[١١] أي: (على الذي هو أحسن) "[١٢].

---

(١) هو الضحّاك بن مزاحم البلخي الخراساني، تنظر ترجمتُهُ: الأعلام للزركلي: ٣/ ٢١٥.

(٢) تنظر ترجمتُهُ: غاية النهاية في طبقات القرّاء: ١/ ١٩.

(٣) تنظر ترجمتُهُ: الأعلام للزركلي: ٣/ ٣٤.

(٤) هو أبو علي محمَّد بن المستنير تنظر ترجمتُهُ: وفيات الأعيان: ٤/ ٣١٢.

(٥) البحر المحيط: ١٩٧/١- ١٩٨، وينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ٦٤/١، والدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: ١/ ٢٢٥.

(٦) زاد المسير في علم التفسير: ١/ ٤٧.

(٧) إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٤٠.

(٨) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٣.

(٩) ينظر: أَوضح المسالك إِلى ألفيَّة ابن مالك: ١٧١/١.

(١٠) ينظر: إِعراب القراءَات الشَّواذ للعُكبريّ: ١٤٠/١- ١٤١، ومغني اللبيب عن كتب الأَعاريب: ١/ ٣٧٢، والتصريح بمضمون التوضيح: ٤٧٠/١.

(١١) سورة الأَنعام، الآية: ١٥٦.

(١٢) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١/ ٦٤.

وقال الفرّاء(ت٢٠٩هـ): " وأما نصبهم (بَعُوضَةً) فيكون من ثلاثة أوجه: أوّلها: أن تُوقع الضّرب على البعوضة، وتجعل (ما) صلة كقولهِ تعالَى: ﴿**عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ**﴾ [١].

(يريد عن قليل) المعنى- والله أعلم- : إنَّ اللهَ لا يستحيي أن يضرب بعوضة فما فوقها مثلا، والوجه الآخر: أن تجعل (ما) اسمًا، والبعوضة صلة فتعرّبها بتعريب (ما)، وذلك جائز في (مَنْ) و (مَا)؛ لأنهما يكونان معرفة في حال ونكرة في حال كما قال الشَّاعرُ[٢] :

فَكَفَى بِنا فَضْلا عَلَى مَنْ غَيْرِنا حُبُّ النَّبِيءِ محمّد إيّانا

وأما الوجه الثالث- وهو أحبها إلي- فأن تجعل المعنى على: إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بين بعوضة إلى ما فوقها "[٣]، "وحكوا أنَّ العرب تقول: (مطرنا ما زبالةَ فالثعلبيَّةَ)، و(وله عشرون ما ناقةً فجملاً)"[٤]، "والعرب إذا حذفَتْ(بينَ) من كلام تصلح (إلى) في آخره نصبوا الاسمينِ المجرورينِ بهما أي: ما بينَ ناقةٍ فجملٍ، فلَما أَسقطوا(بينَ) جعلُوا الإعرابَ فيهما "[٥].

"وأنكر المبرِّدُ(ت٢٨٥هـ) هذين الوجهين، وأجود هذه الأوجه: الوجه الأول، وذلك أن (يضرب) لمَّا صارت لضرب الأمثال صارت في معنى (جعل)، فجاز أن تتعدى إلى مفعولين، وإذا كانت كذلك من جملة ما يدخل على المبتدأ والخبر، هذا أقيس ما يحمل عليه"[٦].

ويقولُ أَبو إِسحاق الزَّجاج(ت٣١١هـ): " فأَمَّا أَجود هذه الجهات فأَن تكونَ ما زائدة مؤَّكدة كأَنَّه قالَ: إِنَّ اللهَ لا يستحيي أَنْ يضربَ بعوضةً مثلاً، ومثلاً بعوضةً(فيضربُ هنا ينصب مفعولين)، وما زائدة مؤَّكدة نحْو قولِهِ تعالَى:﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ** ﴾[٧].

والمعنى فبرحمة من اللهِ حقا، فما في التَّوكيد بمنزلة حقٍّ إِلَّا أَنَّه لا إِعراب لها، والخافض والنَّاصب يتخَطَّاها إِلى ما بعدها، فمعْنَاهَا التوكِيدُ "[٨].

---

(١) سورة الأَنعام، الآية: ٤٠.

(٢) ينظر: ديوان حسَّان بن ثابت: ١/٥١٥.

(٣) معاني القرآن للفرّاء: ١/ ٢١-٢٢.

(٤) النُّكَت في القرآن الكريم: ١٢٠.

(٥) الكتاب الفريد في إِعراب القرآن المجيد: ١/٢٠٣، وينظر: معاني القرآن للفرّاء: ١/ ٢٢.

(٦) النُّكَت في القرآن الكريم: ١٢٠.

(٧) سورة آل عِمران، الآية: ٣ / ١٥٤.

(٨) معاني القرآن وإِعرابهِ: ١/١٠٣- ١٠٤.

و "(ما) الأولى إبهامية، وهي التي إذا اقترنت باسم نكرة أبهمته إبهاماً وزادته شياعاً وعموماً، وكون (ما) إبهامية مشروط بنصب (بعوضة) – كما هي القراءة المشهور – وإن رفعت (بعوضة) فإن (ما) تصبح موصولة "(١).

ثانيًا: القراءَات الواردة في فصل المبتدأ والخبر.

وردَ في هذا الفصل شاهد واحدٌ، أَمَّا موضعُ الشّاهد فهو قولُهُ تعالَى: ﴿**وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾(٢).

" قَرَأَ الجمهورُ:﴿**وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى** ﴾ بنصبِ (**كُلًّا**)، وانفردَ ابْن عَامر(ت١١٨هـ) في قرَاءَة (**وكلٌ**) بِغَيْر ألف رفعًا وَكَذَلِكَ هي في مصاحف أهل الشَّام "(٣). جاء توجيهُ الشيخ خالد الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) وجمهور النُّحَّاة ومنهم ابن مالك في ألفيَّته، عندما يكون الخبر جملة وكانت الجملة غير المبتدأ في المعنى لابدَّ من رابط يعود على المبتدأ وهذا الرَّابط قد يكون مقدَّرًا كما هو في قراءَة الرَّفع للإمام ابن عامر(ت١١٨هـ) (٤).

يقولُ ابن خالويه(ت٣٧٠هـ): " فالحجة لمن نصب (كُلًّا): أنَّه أعمل فيه (وعد) مؤخرًا كما يعملها مقدّما، والحجة لمن رفع: أنه ابتدأ (كلّا) وجعل الفعل بعده خبرًا عنه، وعدّاه إلى الضمير بعده؛ يريد: (وكلٌّ وعده الله الحسنى)، ثم خزل الهاء تخفيفا لأنها كناية عن مفعول، وهو فضلة في الكلام "(٥).

فعلى قراءَة الجمهور تكون (كُلًّا) وما بعدها جملة فعليَّةً، وعلى قراءَة ابن عامر(ت١١٨هـ)تكون (كُلٌّ) وما بعدها جملة اسميَّةً.

وحجّة ابن عامر(ت١١٨هـ) " أن الفعل إذا تقدّم عليه مفعوله لم يقوَ عمله فيه قوّته إذا تأخّر، ألا ترى أنهم قد قالوا في الشعر: زيد ضربت، ولو تأخر المفعول فوقع بعد الفاعل لم يجز ذلك فيه.

---

(١) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغيَّة: ٢/ ٤٥٧.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٠.

(٣) السبعة في القراءات: ٦٢٥، وينظر: النَّشر في القراءَات العشر: ٣٨٤/٢ .

(٤) ينظر: التَّصريح بمضمون التَّوضيح: ٥٨١/١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١/ ١٩٧– ١٩٦، وشرح الكافية الشافية: ١/ ٣٤٥.

(٥) الحجَّة في القراءَات السبع: ٣٤١– ٣٤٢.

وممَّا جاء من ذلك " قول الشاعر[١]:

قَــدْ أَصــبحتْ أُمُّ الخيــارِ تــدَّعي علــيّ ذنبًــا كلُّــهُ لَــم أَصــنَعِ

فرووه (كلُّه) بالرفع لتقدّمهِ على الفعل، وإن لم يكن شيء يمنع من تسلّط الفعل عليه"[٢] "ولكنّه قد يجوز في الشعر، وهو ضعيفٌ في الكلام فرفع كلِّهِ ضعيفٌ، وهو بمنزلته في غير الشَّعر؛ لأنّ النصب لا يكسر البيتَ ولا يُخِلُّ به تركُ إظهار الهاء، وكأنه قال: كلُّه غيرُ مصنوع"[٣]، " فإن رفعته كان النفي عامّا، واستقام غرض الشاعر في تبرئة نفسه من جملة الذنوب، وإن نصبته كان النفي نفيًا للعموم، وهو لا ينافي إتيان بعض الذنب فلا يتم غرضه "[٤].

يقولُ الخطيبُ البغداديُّ(ت١٠٩٣هـ) في شرحه للشَّاهد السادس والخمسين وهو قولُ أَبي نجم العجليّ: "على أن الضمير العائد على المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قياسًا عند الفرَّاءِ (ت٢٠٩هـ) إذا كان منصوبًا مفعولًا به والمبتدأُ لفظ كل نقل الصفار أَنَّه مذهب الكسائي (ت١٨٩هـ) أيضًا، وقد نقل ابن مالك(ت٦٧٢هـ) في التسهيل الإجماع على جواز ذلك "[٥]. ويقولُ أَبو الفتح عثمان بن جنَّيّ(ت٣٩٢هـ): " فحذف الهاء. نعم، ولو نصب فقال: كلَّه لم ينكسر الوزن، فهذا يؤنسك بأنه ليس للضرورة مطلقة؛ بل لأن له وجهًا من القياس، وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة، وهو إلى الحال أقرب؛ لأنها ضرب من الخبر فالحال كقولهم: مررت بهند يضرب زيد؛ أي: يضربها زيد، فحذف عائد الحال وهو في الصفة أمثل؛ لشبه الصفة بالصلة "[٦].

---

(١) البيت للشاعر أَبي نجم العجليّ ينظر: ديوانُهُ: ٢٥٦ وفيه(كلُّه) بالرَّفع، وينظر: الكتاب: ٨٥/١، وشرح الكافية الشَّافية: ٣٠١/١، والخزانة: ٣٥٩/١ .

(٢) الحجَّة للقرَّاء السَّبعة: ٢٦٦/٦– ٢٦٧..

(٣) الكتاب لسيبويه: ١/ ٨٥ .

(٤) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٧/ ٦٦..

(٥) خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: ١/ ٣٤٩، وينظر: معاني القرآن للفرَّاء: ١٤٠/١و٢٤٢.

(٦) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١/ ٢١١.

" فكذلك قراءَة ابن عامر (ت١١٨هـ) يكون على إرادة الهاء وحذفها، كما تحذف في الصّلات والصّفات، فالصّلات نحْوَ قوله تعالَى: ﴿أهذا الَّذي بعثَ ٱللَّهُ رسولًا﴾[١]، والصفات نحْوَ قولِه تعالَى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ﴾[٢].

أي: لا تجزيه، ومثل ذلك قول جرير[٣]: وما شيءٌ حميتَ بمستباحٍ؛ أي: حميته "[٤]، يقولُ أَبو زرعةَ(ت٤٠٣هـ): " أصل هَذَا الْبَاب أَن تَقول زيد ضَربته هَذَا حد الْكَلَام؛ لِأَنَّك إِذا شغلت ضربت عَن زيد بضمير تمّ الْفِعْل وَالْفَاعِل ومفعوله وَصَارَ زيد مَرْفُوعًا بِالِابْتِدَاءِ وَيجوز أَن تَقول: زيدًا ضَربته فتنصبه بإضمار فعل هَذَا الَّذِي ذكرته تَفْسِيره كَأَنَّك قلتَ: ضربت زيدًا ضَربته تنصب زيدًا فَتَقول: زيدًا ضربتَ فتشغل الْفِعْل بمفعوله الْمَذْكُور مقدمًا؛ لِأَنَّهُ إِذا افْتقر الْفِعْل إِلَى مَفْعُوله وَذكر ذَلِك الْمَفْعُول كَانَ تَعْلِيقه بِهِ أولى من قطعه عَنهُ فَتَقول زيدا ضربت، وعَلى هَذَا قَوْلُهُ تعالَى: ﴿وَكُلًا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ فَإِن رفعت زيدا جَازَ على ضعف وَهُوَ أَن تضمر الْهَاء كَأَنَّك قلتَ: زيدٌ ضَربته ثمَّ تحذف الْهَاء من الْخَبَر فَتَقول زيد ضربت وعَلى هَذَا قِرَاءَة ابْن عَامر (ت١١٨هـ) "[٥].

فقراءَة الرفع قد أَفادت معنى الابتداء ويكونُ التَّقدير فيها: كلا الفريقينِ الّذين ذكرَهُمُ اللهُ تعالى. أَمَّا قراءَة النَّصب، فقد خصَّصت، ويكونُ المعنى: كلّ واحد من الفريقَين، ولعلَّ التَّخصيص هنا يفيد بأَنَّ كلَّ فريق من الفريقَينِ المذكورينَ وعدَهُمُ اللهُ الحسنى؛ لبيان أَهمِّية ما قامَ بِهِ كلُّ فريقٍ [٦]، يؤيِّد ذلك قولُ أَبي السّعود(٩٨٢هـ) في تفسيرِه للآية: (وَكُلًّا) "أي وكلَّ واحدٍ من الفريقينِ ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ أي المثوبةَ الحُسنى وهي الجنةُ لا الأولينَ فقطْ وقُرِئَ وكلٌّ بالرَّفعِ على الابتداءِ أي وكلٌّ وعدَهُ الله تعالَى "[٧].

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٤١.

(٢) سورة البقرة' الآية: ٤٨.

(٣) قائله: هو جرير بن عطية الخطفيّ، يمدح به يزيد بن عبد الملك بن مروان. وصدره: أَبَحْتَ حِمَى تهامةَ بعد نَجْدٍ. ينظر: ديوانُ جرير بشرح مُحمَّد بن حبيب:٨٩/١، وينظر: الخزانة: ٦/ ٤٢ .

(٤) الحجَّة للقرَّاء السَّبعة: ٢٦٧/٦.

(٥) حجَّة القراءات: ٦٩٨- ٦٩٩.

(٦) يُنظر: تفسير القرآن بالقراءَات القرآنيَّة العشر(من خلال سورة الفتح وحتَّى آخر المنافقون) رسالة ماجستير، إعداد الطَّالب عادل عبد القادر الهور، إشراف د. زكريَّا إبراهيم الزَّميلي، كلّية أُصول الدِّين، الجامعة الإسلاميَّة، غزَّة-فلسطين:٢٧٢/١٢.

(٧) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٨/ ٢٠٦.

وعلى قراءَة الجمهور؛ أي:بنصب(كلا) فعند ذلك يكون متعلّقًا بالفعل(وعد) ولا يكون عند ذلك تقدير للمحذوف والقاعدة الأُصوليَّة النَّحْويَّة تقولُ: (عدمُ التَّقدير أَولى من التَّقدير) يُستنتجُ من ذلك أَنَّ الجملة تكون فعليَّة على قراءَة الجمهور بنصب (كلا) وهذا النَّوع من الجُمَل يدلُّ على التَّجدُّد والاستمراريَّة فوعْدُ الله عزَّ وجلَّ بالحسنى والأَجر العظيم والثَّواب الجزيل للَّذي يقومُ بهذهِ العبادة الجَليلة وهي الإنفاق لوجهِ الله تعالَى مستمرٌّ ودائمٌ للأَوّلينَ والآخرينَ وإلى قيامِ السَّاعة بإذنهِ تعالَى.

ثالثًا: القراءَاتُ الواردةُ في فصلِ نواسخِ الابتداءِ.

في هذا الفصلِ ثلاثةُ شواهدَ في ثلاثةِ مواضعَ مختلفَةٍ، أَمَّا الموضعُ الأَوَّلُ فهو قولُهُ تعالى: ﴿**كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾[1].

قرأَ الجمهورُ: (**وَلَاتَ حِينَ**) بفتحِ النونِ من (حينَ)، وعندَ ابنِ خالويه (ت٣٧٠هـ) قرأَ عيسى بن عمر(ت١٤٩هـ) [2]: (وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ) بضمِّ نونِ (حينَ) [3]، و كذلكَ عند أَبي حيَّان(ت٧٤٥هـ) قَرَأَ أَبُو السَّمَّال[4] بضمِّ النُّونِ[5].

ذكرَ الشيخ خالد الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) توجيهَينِ آخرَينِ لقراءَةِ رفع (الحينِ) فضلًا عن التوجيهِ المشهورِ أنه اسمها وخبرها محذوف، أي: (ليس حين فرار حينًا لهم)، مع ميلهِ عن التَّوجيهِ المشهورِ القائلِ بأَنَّ المذكورَ خبر (لاتَ) إلى قراءَةِ الرَّفع بقولِهِ: " وكان القياس أن يكون هذا هو الغالب، بل كان ينبغي أن حذف المرفوع لا يجوز البتة؛ لأن مرفوعها محمول على مرفوع ليس، ومرفوع ليس لا يحذف، فهذا فرع تصرفوا فيه ما لم يتصرفوا في أصله ". وأَمَّا القولانِ فهما الرَّفعُ إمَّا على الابتداء، أو على الخبرية لها إن كانت عاملة عمل إن [6].

فعَلَى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ(ت١٨٠هـ) : " حِينَ مَنَاصٍ اسْمُ لَاتَ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَعَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ(ت٢١٥هـ): مُبْتَدَأٌ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ "[7].

---

(١) سورة ص، الآية: ٣.

(٢) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري تُنظر ترجمتُهُ: غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ١/ ٦١٣.

(٣) ينظر: مختصر الشَّواذ من كتاب البديع: ١٣٠.

(٤) قعنب بن أبي قعنب أبو السمال، تُنظر ترجمتُهُ: غاية النهاية في طبقات القرَّاءِ: ٢/ ٢٧.

(٥) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ١٣٦/٩، والكتاب لسيبويه: ١/ ٥٨ .

(٦) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح: ٦٦١/١-٦٦٢.

(٧) البحر المحيط في التفسير: ١٣٦/٩.

ورفعُ الاسمِ بعد (لاتَ) كما وردِ في القراءَةِ قليلٌ، كما ذكرَ سيبويه(ت١٨٠هـ) مشيراً إلى قول بعضهم في " قول سعد بن مالك القيسي[١]:

مَـــنْ فَـــرَّ عـــن نيرانِهـــا فأنـــا ابْـــنُ قَـــيْسٍ لا بَـــراحُ

جَعلها بمنزلة ليس، فهي بمنزلة لاتَ في هذا الموضع في الرفع، ولا يجاوَزُ بها هذا الحين رفعتَ أو نصبتَ، ولا تَمكَّنُ في الكلام كتمكُّن ليس، وإنَّما هي مع الحين كما أن لَدُنْ إنّما يُنْصَبُ بها مع غُدْوَةً "[٢].

و "الحين: وقت بلوغ الشيء وحصوله، وهو مبهم المعنى ويتخصّص بالمضاف إليه"[٣]، وَأَصلها " لَا النافية زيدت عَلَيْهَا التَّاء لتأنيث اللَّفْظ أَو مُبَالغَة، وَشرط إعمالها أَن يكون اسْمهَا وخبرها لفظ الْحِين "[٤]، "ومذهب الجمهور في عملِ (لاتَ) أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل إنما يذكر معها أحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها "[٥].

" ولابد من تقدير المحذوف معرفة؛ لأن المراد نفي كون الحين الحاضر حيناً ينوصون فيه أي: يهربون، أو يتأخرون، وليس المراد نفي جنس حين المناص، ولذلك كان رفع الحين الموجود شاذا؛ لأنه محوج إلى تكلف مقدّر يستقيم به المعنى، مثل أن يقال: معناه ليس حين مناص موجوداً لهم حين تناديهم ونزول ما نزل بهم؛ إذ قد كان لهم قبل ذلك حين مناص، فلا يصح نفي جنسه مطلقًا، بل مقيداً "[٦].

و المعنى " أي: وليس ذلك الوقت حين فرار ولا هرب من العذاب بالتوبة؛ لأنه أوان لا تنفع فيه التوبة "[٧].

---

(١) ينُظَرُ البيتُ: خزانة الأدب: ١/ ٤٦٧، والكتاب لسيبويه: ١/ ٥٨ و٢/٢٩٦، والإنصاف: ١/ ٣٠٣.

(٢) الكتاب لسيبويه ١/ ٥٨-٥٩، وينظر: إعراب القرآن للنَّحَّاسِ: ٣/ ٣٠٣، والتبيان في إعراب القرآنِ: ٢/ ١٠٩٧، ومشكل إعراب القرآنِ: ٢/ ٦٢٣.

(٣) المفردات في غريب القرآنِ: ٢٦٧.

(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى: ١٦٩، وينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١/ ٢٧٦ .

(٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/ ٣١٩.

(٦) شرح الكافية الشافية: ١/ ٤٤٢-٤٤٣.

(٧) الهداية الى بلوغ النهاية: ١٠/ ٦٢٠٠.

وما ذكرهُ الشيخُ خالدٌ الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) بأَنَّ القياسَ أَن يكونَ المذكور بعد (حين) اسمها والمحذوف هو خبرها فيه ميلٌ عن رأْي الجمهور القائل بحذف اسمها وبقاء خبرها؛ لأَنَّ (حين) محمولةٌ على (ليسَ) فهي فرعٌ والفرعُ أَدنى رتبة من الأَصل.

وأَمَّا الموضعُ الثَّاني فهو قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(١).

" وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: ﴿مَلَائِكَتَهُ﴾ نَصْبًا، وَ قرأَ ابْنُ عَبَّاسٍ(ت٦٧هـ) (رَضِيَ اللهُ عنهُمَا)، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بن سعيد(١٨٠هـ) (٢) عَنْ أَبِي عَمْرٍو(ت١٥٤هـ): رَفْعًا "(٣).

ذكرَ الشيخ خالد الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) توجيهَين لقراءَة الرَّفع مع ترجيحهِ للتَّوجيهِ الأَوَّلِ وهو الحذف من اسمِ الجلالة، والتقدير: (إِنَّ اللهَ يصلِّي وملائكتُهُ يصلُّون)، ولا يتأتى فيه التوجيه الثّاني وهو التقديم والتأخير؛ "لأجل الواو في (يصلُّون)؛ لأنها للجماعة المشتركة، والله واحدلا شريكَ له إلَّا إن قدرت الواو للتعظيم للواحد مثلها في قولِهِ تعالَى:﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾(٤) فإنها لتعظيم المخاطب على أحد الوجهين، فيتأتَّى الوجه الأَوَّل أيضًا، ويصير التقدير: (إِنَّ اللهَ يصلِّي وملائكتُهُ يصلُّون) (٥).

و " قالَ أبو جعفر النَّحَّاس(ت٣٣٨هـ): وسمعتُ علي بن سليمان(ت٣١٥ هـ) (٦) يقول: الآية لا تشبه ما أجازه؛ لأنك لو قلت: إنّ زيدًا وعَمرًا منطلقان، أعملت في منطلقين شيئين وهذا محال، والتقدير في الآية: إنّ اللهَ جلّ وعزّ يصلّي على النبي وملائكته يصلّون على النَّبيّ (صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ) ثم حذفت من الأول لدلالة الثاني، والذي قالَ حسنٌ "(٧).

فـ "علَى قِرَاءَةِ رَفْعِ (مَلَائِكَتُهُ)، خَبَرُ إِنَّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّي)، وَأَغْنَى عَنْهُ خَبَرُ الثَّانِي؛ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ: إِنَّ عَمْرًا وَزَيْدٌ قَائِمٌ، فَرَفَعْتَ زَيْدًا، جَازَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً، وَقَائِمٌ

---

(١) سورة الأَحزاب، الآية: ٥٦.

(٢) غاية النهاية في طبقات القرّاء: ١/ ٤٧٨.

(٣) البحر المحيط في التفسير: ٥٠٢/٨، و ينظر: مختصر الشَّواذ من كتاب البديع: ١٢١، وإعراب القراءَات الشَّواذ: ٣١٦/٢.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٩٩.

(٥) ينظر: التَّصريح بمضمون التَّوضيح: ٧١/٢-٧٢-٧٣.

(٦) تُنظر ترجمتُهُ: الأعلام للزركلي: ٤/ ٢٩١.

(٧) إعراب القرآن للنَّحَّاس: ٣/ ٢٢٢.

خَبَرَهُ، أَوْ خَبَرَ إِنَّ "[١]، " وَلَيْسَ عطفًا على الْموضع وَيصلُّونَ خَبرًا عَنْهُمَا لِئَلَّا يتوارد عاملان على مَعْمُولٍ وَاحِدٍ "[٢].

فقراءَة " الجمهور على نصب الملائكة عطفًا على اسم (إِنَّ)، والخبر (يُصَلُّونَ)، ولا حذف، وعن بعض النحاة إنَّ في الكلام حذفًا، قال: ولا يجوز أن يكون قولُهُ تعالى:﴿يُصَلُّونَ﴾ متضمنًا لضمير الله جل ذكره والملائكة؛ لأن جمع الضمير في مثل ذلك يقتضي الاشتراك في الجنسية، والله تعالى منزه عن ذلك، واستدل على صحة ذلك بإنكار النبي (صلى الله عليه وسلم) على رجل قال: مَا شَاءَ الله وشِئْتَ[٣]، وقال: إن الواو كالجمع، وقرئَ: بالرفع عطفًا على على محل إن واسمها، وهو ظاهر على مذهب أهل الكوفة، وأما عند أهل البصرة فلا بد من حذف خبر الأول لدلالة ﴿ يُصَلُّونَ﴾ عليه "[٤].

ممَّا سبقَ من الآراءِ يتبيَّنُ ميلُ رأْيِ الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) لرأْيِ البصريين وعدم ترجيح توجيه قراءَة رفع الملائكة بالعطفِ على محلِّ إِنَّ واسمها، و﴿ يُصَلُّونَ﴾ من قسم الأَفعال الَّتي تقعُ على" عدة معان، فالصلاة من الله تعالى الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين الثَّناء والدُّعاء "[٥]، وإِنَّ " اسْمَ اللَّه وَاسْمَ غَيْرِه لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كِنَايَةٍ، فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ فَجَمَعَ اسْمَهُ وَاسْمَ مَلَائِكَتِه فِي الضَّمِيرِ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا أَنْكَرْنَا جَمْعَهُمَا فِي كِنَايَةٍ يَكُونُ اسْمًا لَهُمَا نَحْوَ الْهَاءِ الَّتِي هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ الِاسْمِ، فَأَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا كِنَايَةٍ عَنْهُ وَإِنَّمَا فِيهِ الضَّمِيرُ فَلَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِيهِ وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا فِي هذا الموضع أن قوله يُصَلُّونَ ضَمِيرُ الْمَلَائِكَةِ دُونَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى "[٦].

رابعًا: القراءَات الواردة في فصل الفاعل.

في هذا الفصل شاهدان في موضعَين مختلفَين، أَمَّا الموضعُ الأَوَّلُ فهو قولُهُ تعالى: ﴿**وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ**﴾[٧].

---

(١) التّبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٥١.

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٢٦٢/٢.

(٣) ينظر: مسند الإمام أحمد: ١/ ٢١٤، وفتح الباري شرح صحيح البخاريّ: ١١/ ٥٤٠.

(٤) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٩٥/٥-٢٩٦.

(٥) فقه اللغة وسر العربيَّة: ٢٦١.

(٦) أحكام القرآن للجصاص: ٥/ ٢٤٤ .

(٧) سورة الأنعام، الآية: ٩٤/٦.

" وَاخْتلفُوا فِي رفع النُّون ونصبها من قَوْله تعالى: ﴿**بَيْنكُم**﴾ فَقَرَأَ ابْن كثير(ت١٢٠هـ) وَأَبُو عَمْرو (ت١٥٤هـ) وَعَاصِم(ت١٢٧هـ) فِي رِوَايَة أَبِي بكر(ت١٩٣هـ) وَابْن عَامر(ت١١٨هـ) وَحَمْزَة(ت١٥٦هـ) ﴿ بَيْنكُم﴾ رفعا "[١]، و " قرأ أبو جعفر(ت٢٥٨هـ) ونافع(ت١٦٩هـ)، وحفص(ت١٨٠هـ) عن عاصم، والكسائي(ت١٨٩هـ)﴿ **بَيْنَكُم**﴾ بالنصب"[٢].

ذكرَ الشيخ خالد الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) هذا الشَّاهد في فصل نائب الفاعل وهو من الظروف المبهمة المضافة فهو ممَّا يجوز بناؤه وإعرابه، وجاءَ توجيههُ بأَنَّه يستحقُّ الرفع على الفاعلية، وذكرَ توجيهًا ثانيًا نسبهُ للأخفش(ت٢١٥هـ) أنه أجاز في ﴿ بَيْنَكُمْ﴾، أَن يكون الظرف في موضع رفع مع فتحه[٣]، ورفع "﴿بَيْنَكُمْ﴾ يريد وصلكم فهو مرفوع؛ لأَنَّ الفعل عمل فيه "[٤]. " فالحجة لمن قرأ بالضم: أنه جعله اسما، معناه: (وصلكم) فرفعه؛ لأَنَّهُ اسم هاهنا لا ظرف والحجة لمن قرأ بالفتح: أنه جعله ظرفًا، ومعناه: الفضاء بين الغايتين "[٥].

" قالَ أبو منصور الأَزهريّ(ت٣٧٠هـ): ورَوى أبو حاتم(ت٢٧٧ هـ) لأبي عمرو بن العلاء(ت١٥٤هـ) قال: من قرأ (بينَكم) لم يُجْزِ إلا بموصول كقولك:(لقد تقطع ما بينَكم) ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة، فلا تجيز العرب (إن قام زيد) بمعنى: أَنَّ الَّذي قامَ زيدٌ"[٦].

وَاسْتَدَلَّ أهل الْكُوفَة عَلَى قراءَة رفع ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بقِرَاءَة عبد الله بن مسعود (ت٣٢هـ)؛ " لِأَن فِي قِرَاءَته (لقد تقطع مَا بَيْنكُم) فـ (مَا) عِنْدهم مَوْصُولَة وَبَين صلَة وحذفوا الْمَوْصُول وَهُوَ مَا وَبقيت الصِّلَة وَهِي بَيْنكُم وَعند أهل الْبَصْرَة غير جَائِز هَذَا لِأَن الصِّلَة والموصول اسْم وَاحِد ومحال أَن يحذف صدر الِاسْم وَيبقى آخر الِاسْم وَلَكِن التَّقْدِير: (لقد تقطع الْأَمر بَيْنكُم) وَالسَّبَب بَيْنكُم لِأَن الْأَمر وَالسَّبَب ليسَا مِمَّا يحْتَاج إِلَى صلَة فـ (بَينَ) إِذا نصب على الظّرْف عِنْد أهل الْبَصْرَة والكوفة وَإِنَّمَا اخْتلفُوا فِي تَقْدِير الْكَلَام "[٧].

فـ " استعمال هذا الاسم على ضربين: أحدهما أن يكون اسمًا متصرفًا كالافتراق، والآخر: أن يكون ظرفًا. وأَمَّا مَن نصب يكون معناه معنى المرفوع، فلمّا جرى في كلامهم

---

(١) السبعة في القراءات: ٢٦٣، وينظر: جامع البيان في القراءات السبع: ٣/ ١٠٥٦.

(٢) المبسوط في القراءات العشر: ١٩٩، وينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٦٠.

(٣) ينظر: التَّصريح بمضمون التَّوضيح: ١/٦٥٢-٦٥٣ و٢/٣٢٠-٣١٢..

(٤) مجاز القرآنِ: ١/ ٢٠٠، وينظر: معاني القرآنِ للفرَّاء: ١/ ٣٤٥.

(٥) الحجّة في القراءات السبع: ١٤٥.

(٦) معاني القراءات للأزهريّ: ١/ ٣٧١.

(٧) حجّة القراءات: ٢٦١-٢٦٢.

منصوبًا ظرفًا تركوه على ما يكون عليه في أكثر الكلام "[١]، " وَالْعَامِل فِيهِ مَا دلّ عَلَيْهِ الْكَلَام من عدم وصلهم فتقديره: (لقد تقطَّعَ وصلُكم بَيْنكُم) فوصلكم الْمُضمر هُوَ الناصب لبين وَقد قيل إِن من نصب بَيْنكُم جعله مَرْفُوعا فِي الْمَعْنى بتقطع لكنه لما جرى فِي أَكثر الْكَلَام مَنْصُوبًا تَركه فِي حَال الرّفْع على حَاله وَهُوَ مَذْهَب الْأَخْفَش، فالقراءتان على هَذَا بِمَعْنى وَاحِد"[٢].

يُستنتَجُ ممَّا سبقَ أَنَّ في رفعَ ﴿بيْنَكُمْ﴾ ثَلَاثَةَ أَوْجُه: أَحَدُهَا: هُوَ ظَرْفٌ، وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ، وَالثَّانِي: هُوَ وَصْفٌ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ: لَقَدْ تَقَطَّعَ شَيْءٌ بَيْنَكُمْ، وَالثَّالِثُ: أَنَّ هَذَا الْمَنْصُوبَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَهُوَ مُعْرَبٌ، وَجَازَ ذَلِكَ حَمْلًا عَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِ الظَّرْفِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ(ت٢١٥هـ) [٣].

وأَمَّا الموضعُ الثَّاني فهو قولُهُ تعالى: ﴿**إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ**﴾[٤].

" وَاخْتَلَفُوا فِي:﴿**إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً**﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ(ت٢٥٨هـ) بِالرَّفْعِ فِيهِنَّ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهِنَّ "[٥].

وهذا الشَّاهدُ ذكرهُ الشَّيخ خالد الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) في الحكم السَّادس من أَحكام الفاعل، ولم يذكرْ توجيهًا لقراءَة الرَّفعِ[٦]، وجوَّزَ ابن مالك(ت٦٧٢هـ) التأْنيثَ في النثر على قلَّة فقال: "وبعض النحَّويينَ لا يُجيزون ثبوت التَّاء مع الفصلِ بإِلَّا إِلَّا في الشِّعر والصَّحيح جوازُها في غير الشِّعر، ولكن على ضعفٍ "[٧]، فيقولُ في ألفيَّتِه في البيت الثالث والثلاثين بعد المائَتَين:

"**والحذفُ مع فصلٍ بإِلَّا فضلا كـ (ما زكَا إِلَّا فتاةُ ابنِ العَلا)**

---

(١) الحجّة للقرّاء السّبعة: ٣/ ٣٥٧و٣٦٠، وينظر: المحتسب: ٢/ ١٩٠.

(٢) مشكل إعراب القرآنِ: ١/ ٢٦٢.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآنِ: ١/ ٥٢٢.

(٤) سورة يس، الآية: ٢٩و٥٣.

(٥) النشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٥٣، ويُنظرُ: المبسوط في القراءات العشر: ٣٧٠.

(٦) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح:٢/٢٧٠و٢٧٦و٢٧٨و٢٧٩، وأوضح المسالك: ٢/ ٩٩-١٠٠.

(٧) شرح التَّسهيل: ٢/١١٤.

يقولُ الشيخُ ابن عقيل(ت٧٦٩هـ) في شرحِه لكلام العلَّامة ابن مالك: " فقول المصنِّف إن الحذف مفضل على الإثبات يشعر بأن الإثبات أيضا جائز وليس كذلك؛ لأنه إن أراد به أنه مفضل عليه باعتبار أنه ثابت في النثر والنظم وأن الإثبات إنما جاء في الشعر فصحيح وإن أراد أن الحذف أكثر من الإثبات فغير صحيح؛ لأَنَّ الإثباتَ قليلٌ جدا "(١).

يقولُ الشَّيخُ مُحمَّد محيي الدِّين عبدالحميد(ت١٣٩٣هـ) معلِّقًا على كلام الشيخِ ابن عقيل: " إنَّ الذي ذكره الشارح تجنٌّ على الناظم، وإلزام له بمذهب معين قد لا يكون ذهب إليه في هذا الكتاب؛ وذلك بأنَّ هذه المسألة خلافيَّة بين علماء النَّحو، فمنهم من ذهب إلى أن لحاق تاء التأنيث وعدم إلحاقها جائزان إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بإلا، ومع جواز الأَمرين حذف التاء أفضل، وهذا هو الذي يصح أن يحمل عليه كلام الناظم؛ لأَنَّهُ صريح الدلالة عليه "(٢).

وبتفصيل أَدقّ يوضِّح الدكتور عبد الفتَّاح بحيريّ هذه المسألة قائلًا: " يعني أَنَّ الفصلَ إن كان بغير(إلَّا) فحكمُهُ ما تقدَّم أَي: الجواز مع غالبية التأْنيث لقوَّة جانبه – كما يقولُ الشَّيخ خالد الأَزهريّ(ت٩٠٥هـ)، وإن كانَ الفصلُ بإلَّا فحذف العلامة أَحسنُ من إثباتها، وهو عند العرب مُفضَّلٌ، والإثبات مفضولٌ "(٣)، وإنَّما لم يجب التأنيث مع الفصل؛ لأن الفعل بعد عن الفاعل المؤنث، وضعفت العناية به، وصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث "(٤).

فاستشهاد الشَّيخين ابن هشام(ت٧٦١هـ)، والأَزهريّ(ت٩٠٥هـ) بقراءَة الرَّفع هو على جواز الوجهين، يقولُ الفرَّاءُ(ت٢٠٩هـ): "وقولُهُ: ﴿إِنْ كانَتْ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً﴾، نصبتْهَا القرَّاءُ، إِلَّا أبا جَعْفَر (ت٢٥٨هـ)، فإنه رفعها، عَلَى ألا يُضمِر فِي (كانت) اسمًا، والنصب إِذَا أضمْرت فيها، وسمعتُ بعض العرب يقول لرجل يصفه بالخِبّ(٥) : لو لَمْ يكن إلا ظِلَّة لَخَاب ظِلُّه، والرفع والنصب جائزان "(٦).

و " قال أبو حاتم: ينبغي ألا يجوز؛ لأَنَّه إنما يقال: ما جاءني إلّا جاريتك، ولا يقال: ما جاءتني إلّا جاريتك؛ لأن المعنى ما جاءني أحد إلا جاريتك؛ أي: فلو كان كما قرأ أبو

(١) شرحه على ألفية ابن مالك: ٢/ ٨٩ و ٩١.
(٢) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: ٢/ ٩١.
(٣) هامش التصريح بمضمون التوضيح: ٢/٢٧٨.
(٤) التصريح بمضمون التوضيح: ٢/٢٧٧.
(٥) خبَّ الرجلُ خبا إِذا كَانَ غاشا مُنْكرا عن جمهرة اللغة: ١/ ٦٥.
(٦) معاني القرآن للفرَّاء: ٢/ ٣٧٥.

جعفر(ت٢٥٨هـ) لقال: إن كانَ إلا صيحةٌ واحدةٌ، قال أبو جعفر النَّحَّاس(ت٣٣٨هـ): لا يمتنع من هذا شيء، يقال: ما جاءتني إلّا جاريتك، بمعنى ما جاءتني امرأة أو جارية "[١].

وقالَ أَبو إِسحاق الزَّجَّاج(ت٣١١هـ): " وقراءَة الرَّفع جيدة في العربية، فمن نصب فالمعنى ما وقعت عليهم عقوبة إِلَّا صيحةً واحدةً "[٢]، وتقدير قراءَة النَّصب عند أَبي بقاء العكبريّ: "أَيْ: مَا كَانَتِ الصَّيْحَةُ إِلَّا صَيْحَةً "[٣].

وفي الآية منحىً بلاغي لهلاك أُولئك المكذِّبين الَّذين لم يتَّبعوا المرسلينَ وقتلوا الرَّجلَ الَّذي آمنَ حيثُ يقولُ الشَّيخُ شِهابُ الدَّين الآلوسيّ في تفسيرِه: " حيث أهلكنا بعض من أهلكنا من الأمم بالحاصب وبعضهم بالصيحة وبعضهم بالخسف وبعضهم بالإغراق، وجعلنا إنزال الجند من خصائصك في الانتصار لك من قومك، وكفينا أمر هؤلاء بصيحة ملك صاح بهم فهلكوا، وفي ذلك استحقار لهم ولإهلاكهم وإيماء إلى تفخيم شأن النَّبيّ صلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ "[٤].

" والقراءَتان (الرَّفع والنَّصب) تفيدان معنىً متقاربًا وتبيِّنُ الآيةُ الكريمةُ هوانَ الكفَّارِ على اللهِ سبحانَهُ وتعالَى واستحقاره سبحانَهُ لهم "[٥].

(١) إعراب القرآن للنَّحاسِ: ٣/ ٢٦٤.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزَّجاجِ: ٤/ ٢٨٤.

(٣) التبيان في إعراب القرآنِ: ٢/ ١٠٨١.

(٤) روح المعاني: ١٢/ ٣.

(٥) تفسير القرآن بالقراءَات القرآنيَّة العشر (من خلال سور سبأ وحتَّى ص)، سامي خليل رضوان، رسالة ماجستير، إِشراف د. زكريَّا الزَّميليّ، كلِّيَة أُصول الدِّين، الجامعة الإِسلاميَّة، غزَّة–فلسطين: ١٠/١٢٤.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث يمكن الإشارة إلى أبرز النَّتائج الَّتي تمَّ التَّوصّل لها الَّتي تُعدُّ بمثابةِ المحاور الرَّئيسة حولَ البحث .

١- بلغ مجموع القراءَاتِ القرآنيَّة الَّتي تمَّت دراسةُ توجيهها ثماني قراءَاتٍ وردتْ في ثمانيةِ مواضعَ مختلفةٍ، إذ تنوَّعت الفصولُ الَّتي تنتمي لها القراءَات الواردة في البحث.

٢- أوردَ الشَّيخ خالد الأزهريّ القراءَات القرآنيَّة على اختلاف أَنواعها متواترة، وشاذَّة، ومنفردة كانفراد ابن عامر بنصب (كلٌّ)، وجاءَ عددُ القراءَاتِ الشَّاذَّة بواقعِ أَربعِ قراءَاتٍ وما تبقَّى فهي متواترةٌ.

٤- استدلَّ الشَّيخ خالد الأزهريّ بلهجات بعض القبائل منها لهجة تميم في حمل(ما) على الَّذي الموصولة.

٥- لم يتقيّد المصنّف في توجيهه للقراءَة بآراء مدرسة معيَّنة وإنَّما أَحيانًا كان موافقًا لآراءِ البصريين، وأَحيانًا أُخرى للكوفيين وفي بعض المواضع لم يرجح بين أَيّ اتّجاهٍ.

٦- كثير من القراءَات الَّتي تمَّت دراسة توجيهها وردت في شرح أَوضح المسالك أَيضًا.

٧- لا يتوسع المصنّف في ذكر أَوجه إعراب القراءَة محلّ الشَّاهد.

ثبت المصادر

أَوَّلًا: الكتب المطبوعة:

❖أحكام القرآنِ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمَّد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥هـ.

❖إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود محمَّد بن محمَّد بن مصطفى العمادي(٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.

❖ارتشاف الضَّرب من لسان العرب، أبو حيان محمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمَّد، مراجعة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

❖أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، مُحمّد الأمين بن محمَّد المختار الشنقيطي (١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ .

❖إعراب القرآنِ، أبو جعفر أحمد بن محمَّد النحاس،(٣٣٨)،تحقيق: د.زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب، سنة النشر ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م،مكان النشر بيروت.

❖إِعراب القراءَات الشَّواذ، أَبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: مُحمَّد السَّيِّد أَحمد عزَّوز، عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م

❖الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمَّد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

❖الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين عبد الرحمن بن محمَّد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

❖أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمَّد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمَّد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، د. ت .

❖التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمَّد البجَّاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة، د. ط، د. ت.

❖التصريح بمضمون التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري، (٩٠٥هـ)، تحقيق: د. عبد الفتَّاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربيّ، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م

❖الثقات، لابن حبان ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

❖جامع البيان في القراءات السَّبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٨– ٢٠٠٧ م.

❖جمهرة اللغة، أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

❖الحجَّة في القراءات السبع الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ

❖حجَّة القراءات عبد الرحمن بن محمَّد، أبو زرعة ابن زنجلة (٤٠٣هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، د. ط، د. ت.

❖الحجَّة للقرَّاء السَّبعة، أبو علي الفارسيّ(٣٧٧هـ)، تحقيق، بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

❖خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق، عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ

❖خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمَّد المطعني (١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

❖الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العبَّاس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمَّد الخراط، دار القلم، دمشق، د. ط، د. ت.

❖ديوانُ أَبي نجم العجليّ، تحقيق: د. مُحمَّد أَديب عبد الواحد، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، د. ط، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م .

❖ديوان الأَخطل، شرح مهدي مُحمَّد ناصر الدِّين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الثَّانية، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م .

❖ديوانُ جرير، شرح مُحمَّد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان مُحمَّد أَمين طه، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثَّالثة، د. ت .

❖ديوان حسَّان بن ثابت رضيَ اللهُ عنهُ، تحقيق، د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، د. ط، ٢٠٠٦م .

❖روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ .

❖زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمَّد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

❖شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمَّد محيي الدّين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

❖شرح الكافية الشافية، محمَّد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة،الطبعة الأولى، د. ت .

❖شرح قطر الندى وبلّ الصدى، لابن هشام الأَنصاريّ(ت٧٦١هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر النَّدى: مُحمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، المكتبة العصريَّة صيدا-بيروت د. ط، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

❖غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد بن يوسف (ت٨٣٣هـ) ج، برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، د. ط، د. ت .

❖فتح الباري شرح صحيح البخاريّ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعيّ(ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة – بيروت، د. ط، ١٣٧٩هـ .

❖فقه اللغة وسر العربيَّة، عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربيّ، الطبعة لأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

❖الكتاب الفريد في إِعراب القرآنِ المجيدِ، المنتجب الهمذاني (٦٤٣ هـ) تحقيق: محمَّد نظام الدّين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

❖الكتاب، عمرو بن عثمان ، أبو بشر، الملقب سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

❖المبسوط في القراءات العشر أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١م.

❖مجاز القرآنِ ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصريّ (٢٠٩هـ)، تحقيق: محمَّد فواد سزكين الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ.

❖المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ (٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د. ط، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

❖مختصر في شواذّ القرآنِ من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة،

❖مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق : السَّيد أبي المعاطي النوري، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م .

❖مشكل إعراب القرآنِ، أبو محمَّد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمَّد بن مختار القيسي القيرواني لمالكي (٤٣٧هـ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥م .

❖معاني القراءَات، محمَّد بن أحمد بن الأزهري ، أبو منصور (٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م

❖معاني القرآنِ وإعرابه: إبراهيم بن السّري ، أبو إسحاق الزَّجَّاج (٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

❖معاني القرآنِ: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمَّد (٣٣٨هـ)، تحقيق: محمَّد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

❖معاني القرآنِ، أبو زكريّا يحيى بن زياد الفرّاء(٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النّجاتي، محمَّد علي النَّجار، عبد الفتَّاح إسماعيل الشلبي، دار المصريَّة للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى، د. ت.

❖معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م.

❖مغني اللبيب عن كُتُب الأَعاريب، لابن هشام الأَنصاريّ(ت٧٦١هـ)، تحقيق : مُحمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، دار الطَّلائع، د. ط، د. ت .

❖النَّشر في القراءَات العشر، شمس الدين أبو الخير محمَّد ابن الجزريّ(٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمَّد الضَّبَّاع (١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، د. ط، د. ت .

❖النُّكَت في القرآن الكريم، علي بن فَضَّال القيرواني، أبو الحسن (٤٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكُتُب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

❖نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمَّد بن عبد الدَّائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ .

❖الهداية إلى بلوغ النهاية، أبو محمَّد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البو شيخي، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

❖همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د. ط، د. ت .

❖وفيات الأعيان، أبو العبَّاس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت–لبنان، د. ط، ١٩٠٠، و١٩٧١و ١٩٩٤م .

ثانيًا: الرَّسائِل والأَطاريح الجامعيَّة:

❖ تفسير القرآن بالقراءَات القرآنيَّة العشر من خلال سور سبأ وحتَّى ص، سامي خليل رضوان، رسالة ماجستير، إِشراف د٠زكريَّا الزَّميليّ، كلِّية أُصول الدِّين، الجامعة الإِسلاميَّة، غزَّة– فلسطين.

❖ تفسير القرآن بالقراءَات القرآنيَّة العشر(من خلال سورة الفتح وحتَّى آخر المنافقون) عادل عبد القادر الهور، رسالة ماجستير، إِشراف د٠ زكريَّا إِبراهيم الزَّميلي، كلِّية أُصول الدِّين، الجامعة الإِسلاميَّة، غزَّة–فلسطين .